

خطبة عيد الفطر ١٤٤٦

للشيخ الفاضل أبي عبد الله  
عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري  
حفظه الله

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا  
ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده  
ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

[آل عمران: ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا  
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ  
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ  
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا

﴿[الأحزاب: ٧٠، ٧١]

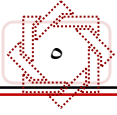
أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله  
عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة  
ضلالة وكل ضلالة في النار.



أيها الناس: نحمد الله سبحانه وتعالى الذي من علينا  
 بصيام شهر رمضان وقيامه، وهذه نعمة من الله عز وجل  
 وفق الله عز وجل لها من شاء من عباده ثم أكرمهم بعيد  
 الفطر حتى يشكروا الله عز وجل على نعمته ويظهروا  
 شكر نعمته، قال الله عز وجل: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا  
 اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (١٨٥) [البقرة: ١٨٥].  
 فنحن مأمرون بشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه  
 الكثيرة وعلى آلائه الجسيمة ومن أعظمها نعمة الدين،  
 نعمة هذا الإسلام الذي أكرمنا الله عز وجل به: ﴿الْيَوْمَ  
 أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ  
 الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

نعمة التوحيد الذي أكرمنا الله عز وجل به  
والذي به ندخل الجنة وننجو من النار، قال صلى الله عليه  
 وآله وسلم عند أن سئل ما الموجبتان؟ فقال : **من مات لا  
يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك به شيئاً دخل  
النار.**

نعمة الصلاة نعمة الصيام نعمة الزكاة نعمة أركان الإسلام  
من الحج وغيره هذه النعم يجب علينا أن نشكر الله عز  
وجل عليها، فالله عز وجل أمرنا بها حتى ننجو من عذاب  
الله، وحتى نسعد ونربح بجنة الله سبحانه وتعالى، هذا  
الدين العظيم الذي أكرمنا الله عز وجل به والذي لا  
يرضى من أحد دينا سواه قال الله عز وجل : ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ  
غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ  
الْخَاسِرِينَ﴾ (٨٥) ﴿آل عمران: ٨٥﴾.



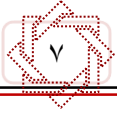
عباد الله : أعياد المسلمين ثلاثة عيد الفطر وعيد الأضحى وعيد الجمعة لا رابع لهذه الأعياد ما سوى هذه الأعياد فهي أعياد محدثة لم ينزل الله عز وجل بها من سلطان، فتلك الأعياد التي يعملها كثير من الناس عيد الميلاد وعيد الأم وعيد العمال وعيد وعيد الحب وغير ذلك كل هذه باطلة لا أساس لها في دين الإسلام، فأعياد المسلمين هي هذه الثلاثة التي أكرمنا الله عز وجل بها، قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال : قد أبدلكم الله بهما خيراً منهما عيد الفطر وعيد الأضحى، هذا بدل من الله خير لنا من أعياد الجاهلية خير لنا من تلك الأعياد المحدثّة التي فيها تشبه بأعداء الإسلام من اليهود والنصارى ونحن منهيون عن

التشبه بهم قال صلى الله عليه وآله وسلم : (

**ومن تشبه بقوم فهو منهم).**

نحن مأمورون أن نعتز بديننا دين الإسلام، وأن لا نوالي الكفار وأن لا نوالي أعداء الإسلام، بل نعتز بديننا الذي أكرمنا الله عز وجل به، والذي أعزنا الله عز وجل به، كما قال عمر رضي الله عنه: نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فمهما ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله.

نعم عباد الله : هذا العيد العظيم هذا العيد الذي هو عيد الفطر وعيد الأضحى له سنن قد ذكرها العلماء بأدلتها فنذكر بهذه السنن حتى نعمل بها فإن الاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبب لمحبة الله عز وجل لنا، ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٣١) [آل عمران: ٣١].



نحن مأمورون بالتأسي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ أي قدوة حسنة ﴿لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (٢١) ﴿[الأحزاب: ٢١].

من تلك السنن التي ذكرها العلماء بأدلتها : التجميل للعيد، بلبس الشيء الطيب ولبس أحسن الثياب سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتجمل للعيد وللجمعة وللوفد، وابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم العيد يلبس بردة حمراء ، فهذه سنة من سنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وأيضاً من سنن العيد : الاغتسال قبل الخروج،

فإن الاغتسال قبل الخروج إلى العيد فعله السلف فعله

الصحابة، ثبت هذا عن ابن عمر وثبت عن غيره من

الصحابة أنهم كانوا يغتسلون يوم العيد لأنه يوم اجتماع،

فيحسن للإنسان أن يتنظف وأن يغتسل وأن يتطيب وأن

يقلم أظفاره وأن يتنف إبطه وأن يتنظف لهذا الاجتماع

العظيم الذي يحصل في هذا اليوم المبارك الذي أكرمنا

الله عز وجل به.

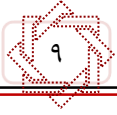
وهكذا أيضاً من سنن العيد : أن تأكل تمرات وأن تجعلهن

وترًا قبل أن تخرج إلى المصلى، وهذا خاص في عيد

الفطر، أما عيد الأضحى فيسن لك أن لا تأكل شيئاً حتى

ترجع وتأكل من أضحيتك هذا هو الأفضل، أما عيد الفطر

فلا تخرج حتى تأكل تمرات وليكن وترًا، فقد ثبت في



البخاري عن أنس رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يغدو يوم عيد الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وترا.

وهكذا أيضا من سنن العيد: المشي إلى المصلى وأن لا تركب هذا أفضل إلا لمن كان في مسافة بعيدة ويحتاج للركوب فلا بأس، وإلا من كان قريباً فالأفضل أن يمشي مشياً فإن هذا هو سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يقول ابن عمر رضي الله عنهما : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخرج إلى العيد ماشياً ويرجع ماشياً، رواه ابن ماجه.

ومن سنن العيد أيضا التي ينبغي لنا أن نعمل بها : مخالفة الطريق، فإنه يسن لك أن تخالف الطريق في الذهاب وترجع من طريق أخرى، فقد ثبت في صحيح البخاري

عن جابر رضي الله تعالى عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق، بمعنى أنه يأتي من طريق ويرجع من طريق أخرى إلى منزله ولا يرجع من نفس الطريق، وهذا ذكر العلماء له حكمًا كثيرة لا يتسع المقام لذكرها. وهكذا أيضًا من سنن العيد : التكبير من حين أن تخرج من منزلك إلى أن تأتي إلى المصلى، بل إلى أن تقضي الصلاة، فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا خرج يوم عيد الفطر يكبر حتى يأتي المصلى وحتى يقضي الصلاة، فإذا قضى الصلاة قطع التكبير، هذا هو هدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التكبير ولا سيما عند الخروج من المنزل إلى أن يأتي الإمام بل إلى أن تقضى الصلاة.



وهكذا أيضا من سنن العيد : التكبير المعروف في صلاة العيد أن يكبر في الأولى سبعا وفي الثانية خمسا.

وهكذا أيضا من سنن العيد : صلاة العيد في المصلى وألا تصلى في المسجد، فالأفضل أن تصلى في المصلى في الفضاء فهذا هو هدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يخرج إلى الفضاء مع أن الصلاة في مسجده خير من ألف صلاة في ما سواه إلا المسجد الحرام فالصلاة في المسجد الحرام خير من مائة ألف صلاة، ومع هذا كان يخرج من مسجده ويصلي في المصلى في الفضاء، وكان يخرج ومعه عنزة كانت تحمل بين يديه فإذا وصل إلى المصلى غرزت العنزة بين يديه فيصلي إليها، قال الصحابي: وذلك لأن المصلى فضاء ليس فيه شيء

يستتر به، أي يصلي إلى سترة فيه وإنما هو  
فضاء فكان يحتاج أن يأخذ معه العنزة من أجل أن يغرزها  
أمامه من أجل أن يصلي إليها ويتخذها سترة، وهذا يدلنا  
على أهمية السترة في الصلاة وأنه ينبغي للإنسان أن  
يحرص عليها إذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا  
خرج إلى المصلى وإذا سافر يحملون له العنزة من أجل  
أن يغرزونها أمامه فيصلي إليها لكي تكون سترة له هذا  
يدل على أنها من واجبات الصلاة وقد فرط فيها كثير من  
المصلين هداهم الله تجدهم يصلون إلى غير سترة،  
والمقصود بالسترة أن تكون مثل مؤخرة الرحل ثلثي ذراع  
تجعلها أمامك ويكون بينك وبينها ثلاثة أذرع.  
وهكذا أيضا من سنن العيد : الاستماع للخطبة، فإنه قد  
ثبت عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه قال : حضرت



العيد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 فصلى بنا العيد فلما قضى الصلاة قال صلى الله عليه وآله  
 وسلم قد قضينا الصلاة فمن أحب أن يجلس للخطبة  
 جلس ومن أحب أن يذهب ذهب.  
 وهكذا أيضا من سنن العيد : التهنئة فإن هذا من فعل  
 الصحابة رضوان الله عليهم، يقول جبير بن نفير : كان  
 أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا التقوا يوم  
 العيد قال بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنك.  
 وهكذا أيضا من سنن العيد : صلاة ركعتين إذا رجعت إلى  
 منزلك، فقد ثبت عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يصلي قبل العيد شيئا  
 فإذا رجع إلى منزله صلى ركعتين، فيسن لنا جميعا أننا إذا

رجعنا إلى منزلنا أن نصلي ركعتين تطبيقاً لهذه  
السنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

وهكذا أيضاً من سنن العيد المعروفة: إخراج زكاة الفطر  
قبل صلاة العيد، أصل زكاة الفطر إخراجها واجب ولكن  
كونك تخرجها قبل صلاة العيد هذا سنة فتخرجها في  
صباح العيد، هذه بعض سنن العيد التي أحببت أن أذكر  
بها نفسي أولاً وإخواني ثانياً، فنسأل الله عز وجل أن  
يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته، ونسأله سبحانه  
وتعالى أن يوفقنا لطاعته وأن يجنبنا معصيته، والحمد لله  
رب العالمين.

سجلت في يوم عيد الفطر ١ شوال ١٤٤٦ م صلى العيد تعز

فرغها أبو عبد الله زياد المليكي





